

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE
LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

RECTORAT
CABINET

CELLULE D'INFORMATION ET DE
COMMUNICATION



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
رئاسة الجامعة
الديوان
خلية الإعلام والاتصال

أخبار التعليم العالي وولاية قالمة عبر الصحافة الوطنية

فيما كرم منظموها البروفيسور المرحوم فؤاد بوقطة تتويج 5 فائزين في ختام مسابقة أفضل «مشروع بيئي مبتكر» بعنابة



■ أميرة حزللي

توج مؤخرا، 5 فائزين في المسابقة الوطنية لأفضل مشروع بيئي مبتكر «My IDEA Green challenge» التي جرت طيلة الأسبوع الماضي، والتي أعلن عنها أول أمس بفندق صبري بعنابة. وقد نجح المبتكر موشال يونس بالمرتبة الأولى عن مشروعه «Smart Self Cleaner»، ونال عبد السلام علاء بالمرتبة الثانية عن مشروعه «Green Carbon»، وحاز مامكا نازم على المرتبة الثالثة عن مشروعه البيئي المبتكر، واحتلت فرفار مريم عن مشروعها المسمى «EcologiquePege a Moustque» سيكيو عمر عن مشروعه المبتكر «Pansement Bio»، وتقدر الجوائز المالية جوائز مبالغ مالية معتبرة، وفي ختام إعلان النتائج وقع الفائزون عقودا مع المؤسسات المنظمة بهدف تجسيدها على أرض الواقع. وقد حرص منظمو المسابقة في مقدمتهم الوكالة الوطنية لتتمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي والمديرية البحث العلمي العام والتطوير التكنولوجي، وكذا مركز البحوث البيئية على تكريم البروفيسور المرحوم فؤاد

المناخ، وكذا تقييم النفايات، وكذا الابتكار البيئي، طاقة نظيفة، وشارك فيها عدة باحثين وطلبة ومهندسين، حيث تم تدريب 13 فريقا تم تشكيلها من قبل مشاركين بمواضيع مختلفة في البيئة من قبل مدربين في التسويق والإدارة ونماذج الأعمال اللوحة والملكية الفكرية والتمويل والسعي للتصميم والتواصل وعرض الملعب.

بوقطة من جامعة عنابة الذي توفي في العاشر فيفري الجاري نظير مجهوداته العلمية القيمة وعطائه وحيه للعلوم، نظمت السابقة عدة مؤسسات ناشطة في مجال الابتكار والبيئة. في سياق متصل، تضمنت المسابقة الوطنية لأحسن مشروع في مجال البيئة مسابقة فكرتي «التحدي الأخضر» عدة مواضيع حول التنوع البيولوجي التقييم والاقتصاد الأخضر، الصحة البيئية، تغير

الحملة نظمت من طرف جمعية أصدقاء المرضى المصابين بداء السرطان جمع قرابة 100 كيس دم بالقطب الجامعي البوني

قامت جمعية أصدقاء المرضى المصابين بداء السرطان لولاي عنابة في الأيام القليلة الماضية بجمع قرابة 100 كيس دم، بالقطب الجامعي البوني، من أجل تدعيم مركز جمع الدم من جهة وتوفير هذه المادة إلى الأطفال المصابين بالسرطان الذين يحتاجون بشكل دوري وبكميات كبيرة للدم. حيث كشف رئيس الجمعية لآخر ساعة أنهم أحيوا اليوم العالمي لسرطان الأطفال بتنظيم حملة توعوية تحسيسية بالتنسيق مع المنظمة الطلابية «تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار» لجمع الدم، أين كانت العملية بالقطب الجامعي البوني، حيث كللت هذه الأخيرة بالنجاح أين تم جمع قرابة 100 كيس من الدم تبرعوا بها الطلبة من أجل مساعدة الأطفال المصابين بالسرطان، وكذا تدعيم مركز حقن الدم بهذه المادة الحيوية، هذا وأشار محدثنا أن جمعيته تقوم بنشاطات مختلفة لمساعدة مرضى السرطان منها المادية والتمثلية في مساعدة المرضى المحتاجين في القيام بالأشعة بجميع أنواعها خاصة متعلق بالسكتير وغيره، والتحليل والفحوصات اللازمة، كما تتحمل في بعض الأحيان تكاليف التداوي خارج الولاية بالنسبة للمرضى ذوي الدخل المحدود والمتدني، ومنها المعنوية والتمثلية أساسا في الدعم النفسي من خلال قيام المختصون النفسيون في الرفع من معنويات المرضى وشرح له الكيفية الصحيحة للتعامل مع مرضه لتحقيق نتائج إيجابية، مع تهيئته قبل الخضوع للعلاج الكيميائي وغيره، ناهيك عن تخصيص «دار الضياف» ببلدية الحجار التي تحتوي على 20 سريرا لإيواء المرضى القاطنين بالولايات الأخرى، أثناء فترة علاجهم، كما توجد دار أخرى تابعة لجمعية أصدقاء المرضى المصابين بداء السرطان بولاية عنابة بها 9 أسرة، لكن كل هذه الأسرة تبقى غير كافية بسبب العدد المتزايد للمرضى الوافدين من الولايات المجاورة، وهو ما جعل أعضاء الجمعية يحاولون ويسعون لفتح ديار أخرى وفق الميزانية المتوفرة لديهم، من أجل التكفل بالمرضى والاعتناء بهم، وتجدر الإشارة إلى أن جمعية أصدقاء المرضى المصابين بداء السرطان لولاية عنابة تقوم بحملات تحسيسية ونشاطات لتوعوية المواطنين من خطر الإصابة بالسرطان إضافة إلى التعريف بمختلف أنواع السرطانات واعراضها وكيفية معالجتها، ناهيك دعوة النساء إلى الكشف المبكر عن سرطان الثدي لتسهيل عملية العلاج.

بسبب مصادفتها لـ 22 فيفري وقرار المواصلة الأسبوع القادم

تكتل النقابات العمالية بإقامات سيدي عمار يلغي وقفة اليوم

■ حورية فارح

قرر تكتل النقابات العمالية بالإقامة الجامعية سيدي عمار- عنابة المتمثل في فرع الاتحاد العام للعمال الجزائريين MGTA وفرع النقابة الوطنية المستقلة لمستخدمي الإدارة العمومية SNAPAP وفرع النقابة الوطنية المستقلة لمستخدمي التعليم العالمي SNAPES إلغاء الوقفة الاحتجاجية ليوم الثلاثاء

22 فيفري 2022 والتي تم التصريح عنها سابقا في البيان المشترك لتكتل الفروع النقابية الناشطة بالإقامة الجامعية سيدي عمار بعنابة المذكور سابقا وهذا كسي لا تسوق أهداف العمال ومطالب هذه الفئة لخلفيات أخرى بحسب البيان الصادر عن تكتل النقابات وتحصلت آخر ساعة على نسخة منه مفاده إلغاء الوقفة الاحتجاجية المزمع تنظيمها اليوم الثلاثاء 22 فيفري وقد جاء هذا

القرار عقب اجتماع الفروع النقابية والتي تنشط على مستوى الإقامات الجامعية بسيدي عمار يوم 15 فيفري 2022 بحضور كل الفاعلين وعدد من العمال والمستخدمين ونظرا للمؤشرات الأمنية وعملا بتكسير تأويلات بعض الأطراف ومسؤولين في الإدارة التي يريدون تزييف الحقائق وإلغاء الوقفة لهذا الثلاثاء فقط على أن تعود الوقفات الاحتجاجية بصفة

دورية كل ثلاثاء إلى غاية تلبية مطالبهم المرفوعة المتمثلة في زيادة الأجر القاعدي وكذا ترسيم العمال المتعاقدين وزيادة المنح والعلاوات والمطالبة بالترقيات وغيرها من المشاكل والانشغالات المهنية التي تعاني منها هذه الفئة من العمال عبر الإقامات الجامعية في ظل تدهور القدرة الشرائية وبقاء الراتب المخصص متدنيا.

Universités Oran 1 et 2 et USTOMB Des conventions avec le groupe industriel des câbles électriques de Mostaganem



Des conventions de coopération entre trois universités d'Oran et le groupe industriel des câbles électriques «Sidi Bendehiba» de Mostaganem ont été signées dimanche au siège de l'université Oran 1 Ahmed Ben Bella, a-t-on appris auprès de cet établissement de l'enseignement supérieur. La signature des conventions a eu lieu entre le recteur de l'université d'Oran 1, Mustapha Belhakem, le recteur de l'université Oran 2 «Mohamed Benahmed», Balaska Smaïn, le recteur de l'université des Sciences et de la technologie d'Oran «Mohamed Boudiaf», Hamou Bouziane Amine, et le Président directeur général du groupe industriel «Sidi Bendehiba», sis dans la commune de Mesra (Mostaganem), Djillali Kobini El

Bachir. Ces conventions, qui contribuent à renforcer les liens entre l'université et le monde économique et social, visent à faire bénéficier le groupe industriel des travaux de recherche scientifique réalisés dans les trois universités et d'assurer, en contrepartie, des stages pratiques aux étudiants, a indiqué le chargé de communication de l'université Oran 1 Ahmed Ben Bella, le Pr El Abbassi. Ces conventions permettent également au groupe industriel «Sidi Bendehiba» de bénéficier des expériences universitaires dans le domaine de la production des moyens d'énergie renouvelable et aux chercheurs des trois universités d'effectuer des recherches scientifiques au niveau des laboratoires du groupe industriel. Pour sa part,

Guessous Charef, cadre du groupe industriel, a indiqué à l'APS que les conventions permettent aux trois universités d'accompagner l'entreprise dans le domaine de la recherche scientifique et l'exploitation et la valorisation des travaux de recherche effectués par les laboratoires universitaires. Le groupe industriel, qui accueille des stagiaires des centres et instituts de formation et d'enseignement professionnels, de même que les universitaires, offre des opportunités de travail aux diplômés. A signaler que le groupe industriel des câbles électriques «Sidi Bendehiba» commercialise divers types de câbles électriques et du matériel des énergies renouvelables au niveau national et dans des marchés de pays africains.

FESTIVAL UNIVERSITAIRE DU COURT MÉTRAGE DE BATNA

I got hacked sacré meilleur film

Le film *I got hacked* de la Direction des œuvres universitaires de Sidi Amar de l'université Badji-Mokhtar de Annaba a été sacré meilleur film de la 7^e édition du Festival national universitaire du court métrage clôturée samedi à Batna au terme de deux jours de compétition.

Sélectionné parmi 14 courts métrages en lice durant l'édition 2022 du festival, *I got hacked*, du jeune étudiant Mohamed Mounir Hedlane, qui aborde le sujet du piratage des comptes et des pages personnelles sur les réseaux sociaux, a convaincu le jury composé d'académiciens et d'artistes, a indiqué Larbi Boulbina, artiste, dramaturge et membre du jury.

La cérémonie de clôture du festival, organisé par la Direction des œuvres universitaires Batna-Bouakal, s'est déroulée à la cité universitaire «Frères Chouhada Oudjera», au chef-lieu de wilaya, en présence d'invités de plusieurs universités et Directions des œuvres universitaires du pays, d'artistes de théâtre et de cinéma.

Le prix du meilleur montage a été décerné au film *Avant-première* de la cité universitaire Ahmed-Draïa d'Adrar, tandis que le film *Oukdet El Madhi* (complexe du passé) de la Direction des œuvres universitaires Batna-Bouakal a obtenu le prix de la meilleure musique et des effets spéciaux et celui de la meilleure interprétation féminine, qui est revenu à l'étudiante Hadil Bouta.

Le prix de la meilleure interprétation masculine a été partagé par Akram Belferag, pour son rôle dans le film *Irth Echaïtane* (Legs du diable) de la Direction des œuvres universitaires Ain Bey de Constantine, et Dhaoui Bahloul pour son rôle dans le film *El Ikhtiyar El Akhar* (L'autre choix) de la Direction des œuvres universitaires de Tébessa.

L'université de Sétif a obtenu le prix du meilleur scénario pour le film *Jinayate 51* et l'université Badji-Mokhtar de Annaba celui de la meilleure mise en scène pour le film *Facture*.

La cité universitaire Mouley-Tahar de l'université de Saïda s'est vu attribuer, pour sa part, le prix du jury pour son film *Ikram*.

Durant la clôture, le sous-directeur de l'animation en milieu universitaire au ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique, Smail Inzarène, a indiqué que l'année 2022 verra la tenue d'activités de «qualité» programmées par le ministère à l'occasion du 60^e anniversaire de la fête de l'indépendance, dont la semaine scientifique, culturelle et sportive, prévue en mai prochain à Sétif, pour la célébration de la Journée de l'étudiant.

L'objectif à travers l'encouragement de ces activités, a-t-il noté, est de favoriser une large participation estudiantine et de renforcer la coordination entre la pédagogie et les œuvres universitaires qui appartiennent au même secteur.

Le commissaire de ce festival national, Bachir Moustiri, également directeur des œuvres universitaires Batna-Bouakal, a souligné que compte tenu de la conjoncture sanitaire exceptionnelle liée à la pandémie de Covid-19, le recours à la projection des films à distance a permis aux étudiants et à la majorité des participants de suivre le déroulement du festival sur la chaîne de la direction sur Youtube.

Les invités d'honneur du festival, notamment les artistes Fatiha Soltane et Fatima Amel Belhamissi, ont considéré que le festival constitue «une opportunité et un espace de découverte de jeunes talents au sein de la communauté estudiantine».

Selon les organisateurs, le festival, dont les prix seront remis au cours de la semaine scientifique, culturelle et sportive prévue en mai prochain à Sétif, a connu la participation de 14 courts métrages retenus pour la compétition et huit autres hors compétition, de plusieurs universités et Directions des œuvres universitaires du pays.

Des ateliers de formation aux métiers du cinéma ont été organisés au profit des étudiants en marge du festival.

Migration étudiante algérienne : mobilité ou exode des compétences ?

La migration intellectuelle a une longue histoire qui remonte à l'Antiquité — même alors, des philosophes et des mathématiciens se sont rendus dans des pays d'outre-mer pour échanger des connaissances. Le terme fuite des cerveaux est apparu dans les années 60 du siècle dernier en lien avec la délocalisation massive de scientifiques, d'ingénieurs et de techniciens hautement qualifiés du Royaume-Uni vers les États-Unis. Le but de ceux-ci, à travers ce mouvement, était de trouver un nouveau lieu pour l'application de leurs qualifications professionnelles et de leurs capacités intellectuelles, tout en leur apportant le revenu et le statut social souhaités.

En revanche, l'augmentation significative de l'ampleur de la migration intellectuelle ces dernières années est due à un certain nombre de facteurs. Parmi lesquels, la demande élevée et en croissance rapide de l'économie de la connaissance en personnel scientifique et technique, qui n'est souvent pas en mesure de satisfaire les systèmes éducatifs et les marchés du travail locaux, ce qui nécessite une large implication de spécialistes et d'étudiants étrangers. Le développement des industries de haute technologie et des industries de services à forte intensité de savoir est étroitement lié à la croissance des ressources humaines dans le secteur de la recherche développement. Ainsi, depuis le début du XXI^e siècle, de nouvelles tendances ont commencé à se former dans la politique des États pour attirer les étudiants étrangers. Il s'agit tout d'abord de mesures administratives et juridiques : assouplissement du régime des visas pour les sujets de la migration éducative ; simplification des procédures de naturalisation dans le pays après l'obtention du diplôme d'un établissement d'enseignement supérieur ; adoption d'actes législatifs permettant l'emploi des étudiants étrangers et l'intégration des programmes. Puis, il s'agit également de mécanismes financiers : réduction du coût de la formation des étudiants étrangers ; fourniture de prêts pour études ; soutien financier aux étudiants les plus talentueux, etc. D'après les statistiques de l'Unesco, la proportion d'étudiants en mobilité scolaire dans le monde était de 5,3 millions d'étudiants en 2017, en croissance de 71% en 10 ans (2007-2017). Aux taux actuels, elle pourrait dépasser 10 millions d'étudiants en 2030.

Les études à l'étranger sont souvent financées sur fonds personnels, aux frais du pays d'accueil ou des établissements d'enseignement eux-mêmes (par le biais de subventions, de bourses, de programmes d'échange d'étudiants, etc.). Dans ce contexte, les ressources éducatives sont l'un des facteurs les plus importants déterminant les avantages compétitifs des pays sur les marchés mondiaux. La pénurie de personnel scientifique et technique, qui s'observe aujourd'hui dans tous les pays développés, et l'intensification des démarches pour ramener des scientifiques étrangers, des spécialistes hautement qualifiés et des jeunes compétents ont mis en avant la migration étudiante parmi les facteurs clés assurant la sécurité nationale et intellectuelle des États.

L'Algérie va-t-elle perdre ses Brainings ?

Le problème de migration étudiante algérienne vers l'Occident suscite de nombreuses controverses dans notre société. Cela dit, les déplacements temporaires pour étudier, faire un stage ou travailler avec un changement de statut ultérieur deviennent un canal de migration intellectuelle vers l'Occident. De ce fait, le nombre d'Algériens étudiants à l'étranger a progressé de 33,33% en 4 ans, entre 2014 et 2018, pour atteindre 30 000 étudiants avec une proportion importante de près de 83% en France (ISU-Unesco, 2020).

En 2019-2020, 29 527 étudiants algériens sont inscrits dans les établissements d'enseignement supérieur français, soit près de 8% du nombre d'étudiants étrangers, avec une progression de 39% en 5 ans, entre 2014 et 2019 (Campus France, mars 2021). L'éventail des spécialités dans lesquelles les Algériens étudiants à l'étranger est assez large : physique, mathématiques, informatique, chimie, biologie, écologie, sciences appliquées, sciences médicales... Cela est largement dû à la qualité traditionnellement élevée de l'enseignement algé-

rien dans les disciplines naturelles et techniques et à une situation relativement insatisfaisante dans le domaine des sciences humaines et sociales.

Les facteurs importants qui entrent en ligne de compte lors du choix d'un pays d'études est la disponibilité du montant des frais de scolarité, le coût de la vie dans le pays d'accueil, la proximité avec le pays d'origine, ainsi que les liens sociaux et historiques avec le pays choisi.

Par conséquent, lors d'un voyage d'études à l'étranger, le rôle prépondérant est joué par la richesse matérielle de la famille que par l'ensemble des qualités personnelles de l'étudiant lui-même (haut niveau de formation, professionnalisme, initiative, etc.), qui lui permettent d'attirer des sources de financement externes... Pour la plupart des étudiants, les principales sources de revenus sont l'aide des parents, les bourses et les salaires perçus de leurs emplois effectués parallèlement à leurs études. Erreur qui concerne les objectifs d'études à l'étranger, les étudiants sont souvent dominés de prime abord par des considérations purement «étudiantes» : compléter la formation obtenue en Algérie pour avoir un diplôme étranger qui pourrait, ensuite, être une autre raison de motivation. En effet, les étudiants migrants considèrent plus souvent les études à l'étranger comme un accélérateur de carrière et le diplôme obtenu en Occident est la clé pour être compétitif sur le marché du travail occidental. S'ajoutent à ces raisons d'autres tels sont de l'ordre du personnel, citons à titre d'exemples : l'opportunité de voir le monde, de se faire de nouveaux amis, etc.

Du point de vue de la politique des pays

La pénurie de personnel scientifique et technique, qui s'observe aujourd'hui dans tous les pays développés, et l'intensification des démarches pour ramener des scientifiques étrangers, des spécialistes hautement qualifiés et des jeunes compétents ont mis en avant la migration étudiante parmi les facteurs clés assurant la sécurité nationale et intellectuelle des États.

d'accueil, deux avantages de la stimulation de l'immigration intellectuelle algérienne sont particulièrement importants.

Les étudiants qui restent à l'issue de leurs études offrent et permettent la possibilité d'accroître la migration qualifiée. Or, les étudiants qui retournent par la suite chez eux contribuent au développement de leur pays d'origine et à l'accroissement de l'influence du pays d'accueil.

Une enquête menée par le sociologue Mohamed Saïb Musette et ses collègues (2018) du Centre de recherche en économie appliquée pour le développement (Cread) montre, en effet, que 57% des étudiants algériens sondés ont l'intention de rester vivre et travailler en France à la fin de leurs études (Alkar wa Aftak, v. 8, n° 1, 2020). Y ajouter les étudiants qui partent s'installer dans d'autres pays. Plus encore, la majorité des étudiants entreprennent déjà des démarches pratiques pour trouver un futur emploi avant d'être diplômés. Leur motivation première est soutenue par une évaluation plus élevée de leurs chances de faire un métier réussi en Occident par rapport à l'Algérie.

En effet, par exemple, le salaire brut annuel moyen d'un chargé de recherche en France (27 600 euros environ + indemnités), en Allemagne (35 400 euros environ + primes), aux USA (40 000 dollars environ), ou d'un médecin généraliste débutant en France (36 000 euros environ + primes). L'État américain offre aux jeunes scientifiques dans des situations précaires une assurance médicale complète et propose des logements économiques à des prix abordables. La recherche du facteur bien-être est également très importante pour les étudiants migrants. Cette situation, plutôt favorable, n'empêche pas nombre d'étudiants de connaître de réelles difficultés de trouver un emploi correspondant à leur niveau d'études.

En somme, la principale raison pour laquelle les étudiants diplômés ne veulent pas revenir est l'incertitude quant à leurs projets professionnels d'avenir. Cela est dû, tout d'abord, au faible niveau de développement des industries à forte intensité de connaissance dans notre pays et, par conséquent, au manque de propositions sur le marché du travail. Le non-retour de ces jeunes après l'obtention du diplôme entraîne la perte pour l'Algérie d'une partie importante de

son potentiel intellectuel. Si, après avoir terminé leurs études, ces diplômés rentrent chez eux à jouer un rôle positif. En particulier, selon les experts de la Banque mondiale, les pays donateurs fournissent des «subventions budgétaires implicites» pour les pays bénéficiaires. Nous parlons dans ce contexte des fonds dépensés pour la formation du professionnel émigré par la suite. Un étudiant à l'université coûte en moyenne 1095 dollars par an à l'État algérien, contre 1993 dollars dans les écoles supérieures (MESES, octobre 2020). Les cotations en équipements, en aménagements, ainsi que les charges générales d'entretien peuvent augmenter de façon significative le niveau de dépenses par étudiant. De plus, ce montant n'inclut pas le profit perdu du fait du départ des auteurs de découvertes, innovations, etc., potentiellement rentables. L'Algérie court le risque de perdre non seulement l'argent dépensé pour former les étudiants qui sont partis, mais aussi des spécialistes et des scientifiques potentiels hautement qualifiés.

Par ailleurs, ceux qui sont partis entretiennent des relations très faibles avec le pays. Ils communiquent davantage : au niveau du ménage avec des parents, des amis, il y a pratiquement aucune interaction professionnelle avec les entreprises algériennes.

En fin, il ne faut pas que l'université algérienne soit une pépinière de formation pour les autres pays. Il est urgent d'introduire des mécanismes de rétention ou de capital intellectuel par la mise en place d'une forte politique qui se fixe des objectifs tels que la modernisation des infra-

structures universitaires, l'amélioration des conditions de vie, l'attractivité des études, les programmes de formation, les méthodes pédagogiques d'enseignement et d'évaluation, l'amélioration de l'attractivité des laboratoires de recherche, la création de technopoles, la créativité et l'innovation ont en place de variables d'ajustement indispensables à cette transformation.

L'accueil des étudiants étrangers en Algérie, un atout pour la croissance

L'Algérie des années 1970 a poursuivi une politique active et assez efficace de formation d'étudiants pour les pays en développement et les pays socialistes d'Asie, d'Afrique, d'Amérique latine et du monde arabe. Par exemple, aux instituts nationaux de Boumerdes, des centaines d'étudiants de plus de 36 nationalités étudiaient dans les domaines d'hydrocarbures, des mines, du génie mécanique, de l'électronique, des industries manufacturières, du management...

L'Algérie a construit un pôle technologique unique en Afrique, selon la sémantique utilisée aujourd'hui, où toutes les conditions pour un séjour confortable des étudiants étrangers ont été créées. Sur un vaste territoire, il y avait des infrastructures académiques, de recherche, des centres de soins, des cantines et des cafés étudiants, ainsi que des centres de fitness, où les étudiants faisaient du sport, des salles de cinéma, des interclubs, où chaque étudiant pouvait trouver des activités qui correspondaient à son centre d'intérêt. Les dirigeants algériens espéraient que les étudiants étrangers deviendraient, non seulement des spécialistes hautement qualifiés, mais aussi des amis de l'Algérie. Après les années 1980, l'Algérie n'a pas prêté une attention particulière à cette question et les choses ont pris une autre tournure. Parmi les causes, nous pouvons citer : une massification des effectifs ; une faible lisibilité des formations supérieures ; une politique de communication à l'international insuffisante ; une faible capacité de l'enseignement des langues étrangères ; les problèmes d'accueil, d'information et d'orientation d'étudiants étrangers. Cette attractivité moindre de notre université appelle donc à une



Par le Pr Baddari Kamel (*)

politique cohérente d'amélioration de notre compétitivité éducative qui tienne compte des expériences positives de notre pays et des pays étrangers. L'objectif est d'attirer des étudiants étrangers en provenance des pays alentours et lointains dans l'intérêt du développement politique, socio-économique, culturel et de l'image de marque du pays.

Au demeurant, il faudra orienter l'action de formation des étudiants étrangers dans une direction tant économique que politique. L'admission d'étudiants étrangers deviendra une source de financement externe du pays via les frais d'inscription et les dépenses annexes. Les étudiants étrangers contribueront également à l'innovation en Algérie et favoriseront les liens économiques et commerciaux avec leurs pays d'origine. Selon le rapport Open Doors de 2018, 1 094 millions de personnes ont étudié aux États-Unis. Les étudiants internationaux contribuent de manière significative au budget américain dans son ensemble, payant les frais de scolarité, l'hébergement, la restauration, les loisirs et autres dépenses. En 2017, ce montant était de 42,4 milliards de dollars.

Pour attirer les étudiants étrangers (en mobilité diplômante, d'échange et résidents temporairement), une stratégie ciblée d'État sera nécessaire, dont les axes seront la création de conditions d'accueil et de vie favorables pour attirer et former les étudiants étrangers ; la promotion du système universitaire algérien comme modèle international à l'angle-sarone ; et enfin la mise en place de programmes d'excellence dont l'objectif sera d'attirer l'élite, surtout des pays émergents d'Afrique. À cet égard, 54% des talents africains préfèrent émigrer vers un pays africain. Un facteur important est la notation des universités algériennes sur la scène mondiale, ainsi que l'augmentation du nombre de programmes d'enseignement en langues étrangères. Autant dire, la mise en place d'un tel plan aura pour conséquences la progression de la compétitivité de l'enseignement supérieur algérien sur la scène internationale et la génération de revenus économiques.

Pour ne pas conclure

Tout compte fait, nous pensons qu'il faut développer des solutions originales pour recevoir des migrants postifs des migrations étudiantes. Ceci passe par, au moins, trois approches. L'une consiste à activer le levier de l'enseignement supérieur pour que l'université retrouve sa confiance et devienne une référence en matière de formation en Afrique et dans le monde. L'autre est d'améliorer les conditions économiques, professionnelles et sociales d'insertion.

Enfin, créer le cadre institutionnel le mieux adapté à la situation en adoptant, s'il y a lieu, des dispositions légales sur le retour, la stimulation de la recherche et le développement de la société de l'information. Indissociablement lié au retour durable au pays, le développement de la mobilité internationale étudiante à destination de l'Algérie devra devenir un soft power à travers lequel les positions internationales de l'Algérie seront renforcées.

B. K.

(*) Professeur des universités, Expert de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, Expert en conduite de changement, Université Mohamed-Boudiaf de M'sila.